



الموقع: كوبنهاغن، الدنمارك
تصميم: Superflex, 1 Topotek, Architects BIG
حائز على جائزة الأغا خان لدورة 2014-2016

أاجتماعيُّ أيوتحدُّ أعرفيُّ أعتنو الأحياء أكثرَ داخلٌ موجودة (كم 0.8) ميلٍ نصفٍ بطولٍ عامٌّ ساحة Superkilen في الدنمارك.

تتمثلُ الفكرةُ الأساسيةُ باحتواءٍ معرضٍ ضخمٍ لأهمِّ الممارساتِ العُمرانيَّةِ، يمكنُ تشبيهه بمجموعةٍ أشياءٍ جيبٍ بها من 60 جنسيةٍ مختلفيَّةٍ لسكانِ المنطقةِ المحيطةِ. بدءًا من أدواتِ تقويةِ العضلاتِ الشاطئيةِ من لوس أنجلِس إلى مجاريِ الصرفِ الصحيِّ من إسرائيلِ، وأشجارِ النخيلِ من الصينِ، واللافتاتِ النيوتنيةِ من روسيا وقطرٍ. حيثُ أن كلَّ عنصرٍ مرفوقٍ بلوحةٍ صغيرةٍ من الستاينلس ستيل موضوعةٍ على الأرضِ لتشرحَ عنه، ماهيته ومصدره باللُّغةِ الدنماركيَّةِ وبلغةِ بلدِ المصدرِ.

تعكسُ هذه المجموعةُ السرياليةً من التنوعِ الحضريِّ العالميِّ طبيعةَ الجوارِ المحليِّ -بدلًا من تكريسِ الصورةِ النمطيةِ للدنماركِ كبلدٍ ذاتِ لونٍ واحدٍ.

تأتي Superkilen نتيجةَ التعاونِ الخلاقِ بينِ BIG، Topotek1، و SUPERFLEX، الذين أسسوا اندماجًا نادرًا في العمارةِ واللاندسكيبِ والفنِ من مرحلةِ تكوينِ الأفكارِ الأولى إلى مرحلةِ التنفيذِ.

[[[img:28507]]]]

معرضٌ عالميٌّ في نيابو nørrebro

تدعمُ حديقةُ سوبركيلنِ التنوعَ. فهي معرضٌ عالميٌّ للمفروشاتِ والأشياءِ يوميةِ الاستعمالِ من جميعِ أنحاءِ العالمِ، متضمنةً المقاعدَ، وأعمدةَ الإنارةِ، وسلاتِ المهملاتِ والنباتاتِ وغيرها من المتطلباتِ الضروريةِ لآيةِ حديقةٍ معاصرةٍ والتي ساعدتْ في اختيارها زوارُ الحديقةِ في المستقبلِ.

تعيدُ سوبركيلنُ صياغةَ أفكارٍ من تاريخِ الحديقةِ. من الشائعِ في الحديقةِ نقلُ الأفكارِ وإعادةُ صنعها في مكانٍ آخرٍ. فكما المراجعِ الصينيةِ تمتدُّ الجبالُ مع الصخورِ الصغيرةِ، اليابانيةِ أيضًا حيثُ المحيطُ مع الحصىِ المتموجةِ، أو كيفَ أن الآثارَ اليونانيةِ تُعرضُ بنسخٍ طبقِ الأصلِ في الحدائقِ الإنكليزيةِ. لتكونَ بذلكِ سوبركيلنُ نسخةً معاصرةً حضريةً من حديقةٍ عالميةٍ.

[[[img:28510]]]]



ثلاث مناطق، ثلاثة ألوان في حي واحد بدأت الفكرة بتقسيم الساحة إلى ثلاث مناطق بثلاثة ألوان: أخضر وأسود وأحمر. وُحِدَتِ السطوح المختلفة والألوان لتشكّل محيطاً جديداً وديناميكياً للأغراض اليومية. تجلّت الرغبة بزيادة وجود الطبيعة عن طريق ازدياد مذهب في الخضار والنباتات في كامل الحي مرتبة كجزر صغيرة تحوي أنواعاً مختلفة من الأشجار والأزهار بألوان تتطابق مع المحيط.

[[[img:28511]]]]

نقاط الاتصال المرورية لخلق بنية تحتية أفضل وأكثر شفافية عبر الحي، مُمِيزت مسارات الدراجات الهوائية الحالية، وأنشئت مسارات جديدة تربط الحي بالأحياء المحيطة، مع التركيز على الربط بمنطقة Mimersgade، حيث عبر السكان عن رغبتهم بتأمين طريق للحافلة. هذا التحول ضروري لكامل الحركة المرورية المحيطة بـ Norrebro، وهي جزء من خطة بُني تحتية أكبر. وتتضمن بدائل طريق الحافلة إشارات، ومسار وسطي ممتد أو مطبات سرعة.

[[[img:28512]]]]

أسواق / ثقافة / رياضة – الساحة الحمراء كامتداد للنشاطات الرياضية والثقافية في Norrebrohall، جاءت الساحة الحمراء كامتداد عمراني لحياة المكان الداخلية. تسمح النشاطات الاستجمامية والساحة المركزية الكبيرة للسكان المحليين بلقاء بعضهم البعض عن طريق الألعاب والنشاطات الجسدية. يندمج السطح الملون مع Nørrebrohall ومدخلها الرئيسي الجديد بنمط الألوان والمواد.

[[[img:28513]]]]

تنوحد الواجهات بصرياً في المشروع عبر اتباع لون السطح الذي ينطوي منظورياً نحو الأعلى مما يُعطي انطباعاً ثلاثي الأبعاد. ونجد مساحةً مفتوحةً مرفوعةً على الواجهة الكبيرة باتجاه Norrebrogade، بما يشبه المنصة تسميحاً للزوار بالاستمتاع بهذا المنظر مع شمس الغروب. بالإضافة إلى المرافق الرياضية والثقافية، تشكّل الساحة الحمراء الإطار المحيط بسوق مفتوح يجذب الزوار كل عطلة نهاية أسبوع من كونهان وضواحيها. يقع السوق التجاري الخاص بيسوبر كيلن في مكان ملعب الهوكي الموجود أساساً. غُطيت مساحة كبيرة من الساحة بسطح مطاطي متعدد الاستعمالات ليسمح بألعاب الكرة، والأسواق، والاستعراضات وحلبات التزلج في الشتاء.

[[[img:28514]]]]

تحدّد كلٌّ من نهايتي الساحة الحمراء بطريق وتحدّد الجوانب ببنية وسياج على طولها. تتحرّك الحافة داخلاً وخارجاً، وربطت المنطقة مع بعضها عن طريق وصل أطرافها لتعطي الخطوط والحواف الحمراء الكبيرة. منطقة اللياقة، والملاكمة النابندية، والملعب ("زحليطة" من تشيرنوبل، ومراجيح عراقية، وملعب التسليق الهندية)، نظام صوتي من جامايكا، مرسم لـ Allende Salvador، العديد من المقاعد (من البرازيل، سيلات القمامة الكلاسيكية المصنوعة من الحديد الصب في المملكة المتحدة، وإيران وسويسرا)، مواقف للدراجات ومواقف سيارات. أشجار حمراء فقط باستثناء الموجودة مسبقاً.



ملعب كرة السلة بالقرب من موقف السيارات.

[[[img:28515]]]]

غرفة الجلوس العمرانية - الساحة السوداء:
تعتبر Plads Mimers قلب مخطط Superkilen فهنا يجتمع السكان المحليون حول النافورة المغربية، والمقعد التركي، وتحت أشجار الكرز اليابانية كامتداد لفرغ المنطقة الداخلي. يضم الفراغ طاولات دائمة، ومقاعد، ومعدات الشواء تؤدي دور غرفة المعيشة الخارجية للاعبين الطاولة والشطرنج على مدى أيام الأسبوع. نقلت مسارات الدراجات الهوائية إلى الجانب الشرقي من الساحة لحل مشكلة اختلاف الارتفاعات جزئياً والسماح بمنحدر للدراجات يصل إلى نقطة تقاطع مسارات الدراجات. توجد هضبة نحو الشمال تواجه الجنوب مع إطلالة على الساحة ونشاطاتها.

[[[img:28516]]]]

يمكن رؤية الساحة من اللافتة النيوية الكبيرة من الدوحة، قطر. مقاعد بار برازيلية تحت شجرة نخيل صينية، ساحة لعب أخطبوطية يابانية بجانب صف طويل من طاولات التزهة البلغارية وعدة شواء أرجنتينية، ومقاعد بلجيكية حول أشجار الكرز، وإضاءة فوق بنفسجية (إضاءة سوداء) لتضيء على كل البياض من مصباح الاستحمام الأميركي، إلى منافخ الدراجات ومنصب وقوف دراجات من النرويج، وأشجار الأرز الليبيرية. على عكس النمط في الساحة الحمراء، تتحرك الخطوط البيضاء في Plads Mimers جميعها في اتجاه مستقيم من الشمال إلى الجنوب، تنحني حول المفروشات المختلفة لتجنب لمسها. هنا تبرز خطوط المفروشات بدلاً من مجرد المرور من تحتيها.

الرياضة/اللعب - الحديقة الخضراء

بغض النظر عن منشأ الناس، بماذا يؤمنون وآبى لغة يتكلمون، يمكنهم دائماً لعب كرة القدم معاً. لهذا نُقلت العديد من المرافق الرياضية إلى الحديقة الخضراء، متضمنة ملعب الهوكي الموجود أساساً مع ملعب كرة سلة متكامل يخلق نقطة تجمع تلقائية للسكان المحليين الشباب من Mjølnerpark والمدرسة المجاورة. تستقطب فعاليات الحديقة الخضراء بهضابها وأسطحها الناعمة الأطفال والشباب والعائلات. حيث تجتمع العائلات للتنزه، وأخذ الحمامات الشمسية وقضاء أوقات الفراغ على المسطحات الخضراء وساحات اللعب، بالإضافة إلى دوريات الهوكي، وألعاب تنس الريشة، والتمارين الرياضية بين الهضاب.

[[[img:28517]]]]

طالب الجيران بزيادة المساحة الخضراء فجعل المتنزه أخضراً بالكامل ليس فقط بالإبقاء والتأكيد على المسطحات الخضراء المنحنية، ولكن أيضاً بتلويين كل مسارات المشاة والدراجات باللون الأخضر. من منطقة Tagensvej في أقصى الشمال، ترحب الحديقة بلافتة نيوية دوارة كبيرة من الولايات المتحدة الأمريكية، ثرياً إيطالية كبيرة وثور أسود من Sol del Costa (بعد طلب ثنائي من الدنمارك والذين يعيشون في المنطقة).

[[[img:28518]]]]

طاولات زهرة أرمينية مع عدة شواء من جنوب أفريقيا، وساحات رياضية على شكل براكين لكرة القدم وكرة السلة، وجناح للرقص من تكساس، وشاطئ للعضلات من لوس أنجلوس مع أرجوحة عالية من كابل، وطاولات كرة تنس الطاولة من إسبانيا وجناح ليتسكع فيه الأولاد. يصل المتنزه الأخضر إلى منطقة Plads Mimers على أعلى التلة في الجنوب. وتطل التلة على كامل Superkilen



يستحقُّ هذه الممتنّزه أن يربحَ جائزةَ الآغا خان لأنه يوفّرُ كلَّ ما يتطلّبُهُ هذا الحيُّ بتكاملٍ اجتماعيٍّ وعمرانيٍّ ويضيفُ لمسةً جميلةً على التنوّع البشريِّ الموجودِ في المنطقة.

المصادر:

1- <http://syr-res.com/?3891>

2- <http://syr-res.com/?3892>

المساهمون في المقال :

إعداد: Diana Far



تدقيق علمي: Modar Ali



تدقيق لغوي: Maissaa Markabi



صوت: Ola Qasseer



تعديل الصورة: Ammar Al Bassyouni



نشر: Saad A. Ibrahim



تعديل: Saad A. Ibrahim

